

الدور النصراني والصهيوني في حرب الإسلام في افريقيا (دولة أنغولا نموذجا)

الدكتور احمد صباح الخير رزق الله
جامعة أم درمان الإسلامية

الفصل الأول،

دولة أنجولا الموقع والسكان والأديان

المبحث الأول: موقع دولة أنغولا

المبحث الثاني: السكان في أنغولا

المبحث الثالث: الأديان في أنغولا

الفصل الثاني،

الوجود الاسلامي في أنغولا

المبحث الأول: دخول الاسلام في

أنغولا وتوزيعهم الجغرافي

المبحث الثاني: المشاكل والتحديات التي

تواجه المسلمين في أنجولا

الفصل الثالث،

الوجود النصراني في أنجولا وأسبابه

المبحث الأول: الاستعمار

المبحث الثاني: الجمعيات التبشيرية

الفصل الرابع،

الوجود الصهيوني وأسبابه

المبحث الأول: اسباب واهداف اهتمام اليهود

بالدول الافريقية

المبحث الثاني: طرق ووسائل اليهود

للتغلغل في المجتمع الانجولي

الفصل الخامس،

طرق ووسائل حرب الاسلام

المبحث الأول: اسباب حرب الاسلام في

أنغولا

المبحث الثاني: طرق ووسائل حرب

الاسلام

المبحث الثالث: نتائج حرب الاسلام

الخاتمة،

(النتائج، التوصيات، المصادر

والمراجع)

الفصل الأول،

دولة أنجولا الموقع والسكان

والأديان

المبحث الأول: تعريف بدولة أنغولا

أولاً: الموقع الجغرافي والإستقلال: تقع

جمهورية أنجولا أو (أنغولا) واسمها الرسمي

ب البرتغالية (República de Angola)

في قارة افريقيا حيث تقع بين دول افريقيا

الوسطى و افريقيا الجنوبية، منفتحة على

المحيط الأطلسي من ناحية الغرب، تحدها من

تقاتل لفصل اقليم (كايندا) في الشمال، وهي ما زالت نشطة. حيث يأتي نحو ٦٥ ٪ من نفط أنغولا من تلك المنطقة. وخلال سنوات الحرب الأهلية تشرد وفقد حوالي مليون ونصف فرد من الشعب الأنجولي. اما عملة الدولة فهي تعرف ب(الكوانزا)

ثالثاً: المساحة: تبلغ مساحة جمهورية انغولا: ١,٢٤٦,٧٠٠ مليون كم^٢.

رابعاً: العاصمة والمدن الهامة: عاصمة انغولا هي مدينة (لواندا) وهي من أكبر مدن انجولا وتقع العاصمة على ساحل المحيط الأطلسي وتعتبر الميناء الرئيسي لأنجولا ومركزها الإداري. يُقدر عدد سكانها بحوالي ٤,٥ مليون، تنقسم لواندا إلى جزئين الأول هو بايكسا دي لواندا (بمعنى لواندا السفلى) أو المدينة القديمة، والثاني سيدادا ألتا (المدينة العليا أو المنطقة الجديدة). وتعتبر (لواندا) عاصمة أنجولا أغلى مدينة في العالم لكثرة المستثمرين فيها. تعتبر انجولا ثاني أكبر منتج للنفط والماس في أفريقيا جنوب الصحراء. أما ثاني أكبر المدن مدينة بعد العاصمة بمدينة (هوامبو) ثم مدن بنجويلا - كاييندا - مالانجي - سويو^(٢)

خامساً: الأهمية الاقتصادية: وتعتبر انغولا أول دولة في العالم لا تستدين من صندوق النقد الدولي. ففضلاً عن البترول والماس يوجد أيضاً الذهب، خام الحديد، الفوسفات، المنجنيز، النحاس وغيره. وتمد

الشمال والشمال الشرقي الكنفو الديمقراطية (زائير سابقاً)، وجمهورية زامبيا من الجنوب الشرقي، ومن الجنوب دولة ناميبيا. والمعروف أن أنغولا بحدودها الحالية لم تكن قائمة قبل وصول البرتغاليين إليها كمستعمرين. فقد كانت أجزاء منها في الشمال تتبع للمملكة الكونغو Congo Kingdom، وأجزاء منها في الوسط كانت تتبع لمملكة ندونغو Ndongo التي أسسها شعب المبونديو Mbonde والتي الشرق من تلك المملكة كانت تقع مملكة كاسانجي التي أسسها شعب امبانجالا.^(١)

ثانياً الإستقلال: استقلت أنجولا عن الإستعمار البرتغالي في ١١ / نوفمبر / ١٩٧٥م وأصبح نظام الحكم فيها نظاماً جمهورياً. وتم إعلان قيام جمهورية أنجولا الشعبية، وعقب الإستقلال عرفت أنغولا حرباً أهلية مكثفة من ١٩٧٥م حتى عام ٢٠٠٢م. وفي تطور مواز، اعتمد المجهود الحربي للحكومة الأنغولية الى حد كبير على عائدات النفط. هكذا يمكن اعتبار الحرب الأهلية في أنغولا (حرب الموارد الطبيعية بامتياز)، حيث اتبع مسار النزاع بشكل واضح سعر النفط مقارنة مع الألماس^(٢)، وإلى أن تم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في مايو ١٩٩١، تبعه اتفاق سلام آخر في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤، ثم مالبت أن تجدد القتال مرة أخرى أواخر عام ١٩٩٨، تم توقيع معاهدة سلام في أغسطس ٢٠٠٦، مع حزب جبهة تحرير كاييندا وهي جماعة انفصالية

والطاقة. وطبقاً لتوقعات البنك الدولي فإن أنجولا ستتفوق عام ٢٠١٦ على جنوب أفريقيا اقتصادياً. وتعتبر انغولا أول دولة في العالم لا تستدين من صندوق النقد الدولي.

وتنتج انجولا نصف مليون برميل من النفط الخام، الذي تستخرجه الشركات الأمريكية، ويصدر لأمريكا، بينما تقوم بحماية منشآتها قوات ثورية كويية، ويتحالف نظام لواندا مع السوفيت، ولكن الوجه الغريب الآخر كما ذكر حسن مكى، أن الغرب يظل يمص البترول ويدعم سافيمبي الذي يجلس على حقول الماس. ولكن أغرب ما في لعبة الأمم هذه، أن سافيمبي تم وضع نواة جيشه في علي يد الناصر المقتول في بوليفيا جي جيفار، ومع أن رونالد ريجان استضاف يوما ما في البيت الأبيض (سافيمبي) إلا أنه اغتيل بالتعاون بين الاستخبارات الأمريكية والحكومة الثورية التي ظلت تجاهر بماركسيته وتتحمس لتدفق النفط لأمريكا^(٥).

سادساً: اللغة: اللغة الرسمية للدولة هي اللغة البرتغالية، بجانب لغات ولهجات محلية معترف بها وهي (الكونغولية، والشوكوية، وامبونديو، وكمبونديو)

استعمرت البرتغال ما يعرف بأنغولا وحولتها للملكية خارجية تابعة لها من القرن السادس عشر، وقتنت استعمارها لأنجولا بمؤتمر برلين عام ١٨٨٥ وأعقب ذلك مؤتمر بروكسل والذي ثبت ملكية واستعمار البرتغال

أنجولا ثانياً أكبر دولة منتجة للبترول في شبه الصحراء الأفريقية. ويسهم البترول بـ ٩٠% من عوائد الصادرات. كما أن ثراء أنجولا بالثروات الطبيعية يعد أمل للخروج من أزمتها الاقتصادية فهي الدولة الأفريقية الوحيدة التي حققت طفرة اقتصادية كبيرة خلال السنوات الأخيرة، فتعد أنجولا الآن غنية بالموارد الطبيعية الهائلة، ومن أشهر عمالقة التعدين مما جعل اقتصادها مطمئناً للاستثمار العالمي.. وعلى الرغم من كل تلك الثروات البترولية التي تتمتع بها أنجولا حيث تنتج مليوني برميل يوميا إلى جانب إنتاجها من الماس، إلا أن المستفيد الوحيد من كل تلك الثروات هم المسؤولون الحكوميون وعدد كبير من رجال الأعمال الإسرائيليين، فالشعب الأنجولي يعاني من الغلاء الفاحش وغير المبرر للأسعار الذي لا يتماشى مع كل تلك الثروات التي تتمتع بها بلده...^(٤)

وانغولا أيضا ليست مجرد إقليم سياسى، فهي كنز أفريقيا الجنوبى، ومصدر عالمى لأهم الثروات الاستراتيجية ومن ثم فهي موطن إغراء هائل للاستثمارات الأجنبية. وطبقاً لتقرير صندوق النقد الدولي فإن معدل نمو الدخل القومي بلغ في عام ٢٠١١ حوالي ١٠,٥ ٪ وفي عام ٢٠١٢ ٦,٥ ٪ وهذا المعدل يضمه قطاع المعادن، البترول والماس والحديد. هذا، بالإضافة إلى التطور الملحوظ في مجالات البناء، والصناعة، والاتصالات

لدولتي أنجولا وموزمبيق.^(١)

إلى الأوروبيون الذين يمثلون ١٪ والموتسيكو Mestico (خليط أوروبي أفريقي، ويمثلون حوالي ٢٠٪).^(٢)

أما أصل اسم إسم أنغولا ما قاله سكانها الذين ذكروا أن أجدادهم الأوائل قدموا إلى الدنيا مما يسمونه (المياه العظيمة) التي يعتقد انها مياه المحيط الاطلسي، وحددوا منطقة (لواندا) بأنها منشأهم الأصلي، وذكروا أن أجدادهم الأوائل الخمسة الذين أسسوا قبيلة المبونديو في الوطن الجديد حسب هذه النظرية اتخذوا شعارا لسلطة قبيلتهم يسمى (نغولا) وهو عبارة عن تمثال بشري منحوت من الخشب، تستخدمه في استمطار السماء وازدهار المواسم الزراعية.^(٣) وبعد أربعمئة سنة من الاستعمار البرتغالي، أصبح كل أهل انجولا ريفهم وحضرهم الشيوعي والأمريكي يتخاطبون باللغة البرتغالية ، كما أن كثيراً من السكان أصبحت بشرتهم تميل للبياض، لأنهم ينحدرون من ٣٥٠ ألف برتغالي مجاور في المجتمع الأنجولي. وفي ظل الشيوعية وإلى ما بعد اغتيال (سافمبي)^(٤) وظلت مائة أسرة فقط تتحكم في مسيرة انجولا . تدعمها شركة مرتزقة بقيادة بريطاني اسمه سيمون كانت ومرترق فرنسي شهير اسمه (بوب دينار د).^(٥)

وإذا كانت الدولة الإستعمارية المحلية في الماضي هي الإدارة التي نفذت السياسة الإستعمارية ، القائمة على الإستغلال والقمع، فإن الدولة الحديثة من خلال نخبتها السياسية الحاكمة الذين هم بدورهم صناعة استعمارية قد سارت على ذات الدرب . لكن إذا كانت الدولة الاستعمارية المحلية قد نجحت في الماضي، من خلال سياسة التهدة والعصا في كبح عناصر الصراع السياسي، وكبت تطلعات الجماعات العرقية، فإن سير الدولة الحديثة على ذات الدرب دون إدراك لطبيعة المرحلة وأبعاد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.^(٦)

المبحث الثاني :

السكان في أنغولا

تختلف الاحصاءات لعدد السكان في دولة انجولا ولكن المعلوم رسميا من الدولة أن إجمالي عدد السكان البالغ ١٨٠٥٦٠٧٢ نسمة حسب احصاء عام ١٩٩٨ م.^(٧) يتكون السكان من عدد كبير من القبائل الأفريقية (البانتو)، منها قبيلة المبونديو وتنقسم الي قبيلتين امبونديو الجنوبية أوفيمبونديو Ovimbundo ونسبتهم ٣٧٪ من سكان أنغولا، وقبيلة الباكونغو Bakongo ويمثلون نحو ١٣٪، وامبونديو الشمالية ومنها قبيلة الكيمبونديو Kimbundo وهم نحو ٢٥٪، وعدة قبائل أخرى حوالي ٢٢ ٪. هذا بالإضافة

الفصل الثاني:

الوجود الاسلامي في أنجولا

المبحث الأول: تاريخ الاسلام في أنجولا
لا توجد احصائية حقيقية ودقيقة عن الاسلام والمسلمون في أنجولا فالبعض يري ان نسبة المسلمون في أنجولا التي يبلغ عدد سكانها نحو ١٨ مليون نسمة لا تزيد عن ٢ % - ٣% من السكان، وفق الإحصاء الحكومي للدولة ، وتتضارب الإحصاءات حول أعداد المسلمين في أنجولا، فبينما تؤكد الإحصاءات الرسمية للدولة، أن أعدادهم لا تزيد عن ٩٠ ألف، وتشير إحصاءات أخرى، إلى أن تعدادهم يصل إلى ٣٠٠ ألف، بنسبة ٢,٥ % من عدد السكان، والحكومة الأنجولية تنكر ذلك، حتى لا تعترف رسميا بالاسلام كديانة دستورية، في الوقت نفسه هنالك تقارير تشير إلى أن أعداد المسلمين، تصل نحو ٢,٧ مليون، يمثلون نسبة ٢٥% من السكان. (يشكك كثير من العلماء حول الإحصاءات التي توردها الحكومات النصرانية او الجمعيات التبشيرية عند الحديث عن الإسلام واحصاء المسلمين وكما قال كاتب أمريكي مشهور أن الكذب ثلاثة أنواع الكذب المعتاد والكذب الأسود والاحصائيات)^(١٤)

وكذلك لا يعرف بشكل دقيق، تاريخ دخول الإسلام إلى أنجولا، كما ولم ينشر الإسلام على أيدي مبشرين (دعاة) منظمين مرتبطين أصلاً بدولهم،^(١٥) على خلاف المسيحية

المبحث الثالث:

الأديان في أنجولا

حسب الإحصاءات الرسمية للدولة للعام ١٩٩٨م فان النصاري يبلغ تعدادهم حوالي ٩٥% ينقسمون الي(كاثوليك ٥٥% وبروتستانت ١٠% وطوائف مسيحية إفريقية ٢٥% وكنائس إنجيلية برازيلية ٥%). كما يوجد بعض السكان لهم ديانات افريقية محلية. أما المسلمون فهم أقلية ونسبتهم ٣% من مجموع السكان. وحسب افادة المجلس الإسلامي الأنغولي فإن عدد أفراد الأقلية المسلمة في عموم البلد يقدر بـ ٩٠ ألف نسمة ولهم ٨٠ مسجداً ، ومعظمهم مهاجرون من بلدان غرب افريقيا أو من لبنان. لم يصل المسلمون الي جنوبي افريقيا علي نطاق واسع سواء كانوا علي شكل

تجار أو دعاة كما لم تكن لهم إمارات في تلك الجهات، الأمر الذي أبقى نسبهم ضعيفة وانتشارهم محدوداً. ويرى بعض الباحثين ان المسلمين تراجعت نسبهم في دول الجنوب الافريقي بسبب انقطاع الصلة بين المسلمين هناك واخوانهم في العالم الإسلامي مما جعلهم يعتمدون قليلاً قليلاً عن الإسلام حتي غدوا في عداد الوثنيين، ولا تزال بعض الأسر الوثنية تحمل الإسم العربي (البكري) و(المصري) و(الشريفي) وغيره كما هو الحال في دولة زيمبابوي.^(١٦)

الناشئة، يتسارع بشكل كبير، عن طريق هجرة مسلمين، من بعض دول غرب إفريقيا مثل نيجيريا والسنغال والنيجر، واعتناق الأنجوليين الإسلام. مما ادخل الرعب في قلوب أعداء الاسلام الذين يريدون تحويل القارة الإفريقية الي قارة مسيحية.

كان من الطبيعي أن ينشأ نشاط إسلامي في أنجولا ، بعد ازدياد عدد المسلمين فيها ، فقد تم إنشاء منظمات إسلامية ، وأقيم عدد من المساجد، ومدارس تحفيظ القرآن. وأول مسجد في أنجولا هو مسجد (الفتاح) تم افتتاحه عام ١٩٨٩، في العاصمة (لواندا) وقد زاد عدد المساجد إلى أكثر من ثلاثين مسجداً، أغلبها في العاصمة. ويعتبر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أعلى سلطة دينية للمسلمين في أنجولا، حيث يتولى الإشراف الشامل، و تنظيم الشئون الدينية للمسلمين هناك.

اما التوزيع الجغرافي للمسلمين في أنجولا: كما ذكرنا سابقاً فإنه لا يعرف عدد المسلمين في أنجولا بالضبط، وكل ما هنالك تقديرات للجمعية الإسلامية بأنجولا، أو تقارير من مندوبين عن بعض الهيئات الإسلامية، وتختلف التقديرات بين ٢٠,٠٠٠ مسلم و ٧٠,٠٠٠

التي اعتمدت في انتشارها أساساً على جهود المبشرين المرتبطين بالدول الأوروبية المستعمرة. (-)

والثابت ان بعض الأنجوليين إعتنقوا الإسلام ، بعد هروبهم خلال الثورة علي المستعمر البرتغالي، وايضا بعد هروبهم من الحرب الأهلية في بلادهم حيث هربوا إلى الدول المجاورة ، مثل الكونغو والكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وتزانيا ، حيث اختلطوا بالمسلمين في هذه الدول واعتنق بعضهم الإسلام ، وبعد رجوعهم إلى أنجولا بعد استقلالها وكونوا أقلية إسلامية. وتلقى بعض هؤلاء المسلمون مبادئ الإسلام وبعض التعاليم الإسلامية في زائير. (١٦)

بينما هنالك آراء لبعض الباحثين تري قدم الإسلام في أنغولا مستدلين بدلالات تشير إلى أن الإسلام وصل إلى أنجولا منذ زمن بعيد وحتى قبل وصول الإستعمار الأوروبي ، ففي أنجولا يوجد شارع يسمى شارع (مورتالا محمد) أي (الشهيد محمد) ، وهو كما يروى أنه رجل مسلم دافع عن أنجولا ضد الغزاة الهولنديين الذين استعمروا أنجولا قبل البرتغاليين ، وأستمر في حربه معهم حتى أستشهد. كما يوجد في أنجولا جزيرة تسمى (موسولو) وهي محرفة عن (مسلمو) أي المسلمون. (١٧)

ورغم ما يتعرض المسلمون له، من اضطهاد وتمييز في أنجولا، إلا أن نمو الأقلية المسلمة

وتتدثر بالنصرانية والبعض يعود الي المسلمين الانجوليين انفسهم، بعض التحديات من اليهود الصهاينة الذين يسمون الي امتصاص ثروات البلد الغنية كما ويسعون لمحاربة كل ما يمت للاسلام بصلة ومن أهم هذه التحديات:

(١) المعاناة الكبرى للمسلمين في انجولا نظرا لعدم اعتراف الدولة بالإسلام كديانة رسمية أو ودستورية، رغم الاعتراف الواضح بالنصرانية واليهودية في دولة انجولا وقيامها بعدم السماح ببناء المساجد أو الجمعيات أو المدارس الإسلامية. ، كما أدى عدم اعتراف الدولة رسمياً بالإسلام، إلى عدم وجود مساجد جامعة في أنجولا، وإلى رفض الحكومة لإقامة مدارس الإسلامية، كما لا توجد مراكز أو أماكن كافية لتحفيظ القرآن الكريم، ويقتصر الأمر على مساجد صغيرة ومتواضعة، يتم بناؤها بالجهود الذاتية والفردية، ويمثل الأقلية المسلمة لدى الدولة، المجلس الإسلامي في أنجولا، الذي يقوم بجهود متواضعة لنشر الإسلام، ودعم الوجود الإسلامي في أنجولا.

(٢) يفتقد المسلمون في أنجولا التواصل مع العالم الإسلامي، ويعود ذلك لما مورس عليهم في وجود استعماري ورؤساء وطنيين ينفذون أجندة المستعمر، وسعوا الي الحيلولة دون تواصل المسلمين في انغولا مع إخوانهم المسلمين مما ادي الي انقطاعهم عن إخوانهم

مسلم، وحسب تقرير (موخيت عمر سوكونا) أحد أعضاء الجمعية الإسلامية الأنجولية أكد عددهم حوالي ٧,٠٠٠ مسلم، وأشار توزيعهم في أهم المحافظات (في العاصمة ٢,٣٠٠ مسلم، وفي مالنجي ٣٠٠ مسلم، وفي يوجي ٣٠٠ مسلم، وفي محافظة زائير ١٠٠ مسلم، وفي كابندا ٢٣٠ مسلم، وفي محافظة مكيكو ٢٠٠ مسلم، وفي لوند الجنوبية ١,٣٠٠ مسلم، وفي بنجويلا ١٠٠ مسلم، وفي كاونزا الشمالية ٨٠ مسلم، والباقي في المحافظات الأخرى) (١٨)

ويقل في انجولا وجود المساجد الجامعة، معظم ما هو موجود هناك عبارة عن مساجد متواضعة أقيمت بجهود فردية، وبعضها لا سقف له، وقد تقام الصلاة في بيوت بعض المسلمين، ، وكذلك لا وجود للمدارس الإسلامية، وحتى الخلاوي أو كتاتيب تعليم القرآن الكريم منعدمة، وتعليم القرآن الكريم لا يمارس إلا بصورة فردية، ولا يحفظ معظم المسلمين من القرآن الكريم غير القليل من السور القصيرة.

المبحث الثاني:

المشاكل والتحديات التي تواجه المسلمين في انجولا

تواجه المسلمين في أنجولا جملة من التحديات والمصاعب بعضها من جانب الحكومة الانجولية التي تدعي الماركسية

وعلى رأسها إغلاق مساجدهم بصورة متكررة، دون ذكر السلطات أي مبرر لهذه التصرفات ضد المسلمين.

وأضاف التقرير، أن المسلمين في السجون الأنجولية، يعانون أيضاً من إهمال حقهم القانوني، لافتاً بالقول أن: «أحد السجون للمهاجرين غير الشرعيين في العاصمة لواندا، يضم ١٦٥ سجيناً - ٩٥٪ منهم مسلمون- لا تلبى حاجتهم من الطعام، ويمنعون من الحصول على مصاحف أو وصول الوعاظ إليهم، ولذلك فهناك حاجة ملحة، لتتمكن المفوضية السامية للاجئين، وقنصليات المحجوزين من الوصول إليهم». وتوجه للمسلمين المسجونين، العديد من التهم منها غسيل الأموال، والانتماء لتنظيم القاعدة، إلا أن السلطات لا تستطيع تقديم أدلة قانونية دامغة لإدانتهم، حسب التقرير.

(٧) الحملات التنصيرية الشرسة عبر المنظمات والهيئات والتي تستهدف وجود المسلمين وتحويلهم للنصرانية. ويواجه المسلمون في انجولا حملات تنصيرية قاسية بعضها في التعليم والبعض بالعمل الطوعي، بهدف التنصير كما قال ذلك (تيد انستروم) رئيس منظمة World Watch السابق معترف بأن التنصير هو هدفهم من العمل الخيري حيث قال: (إننا نحلل أي مشروع أو برنامج نقوم بتنفيذه للتأكد بأن ذلك البرنامج يمثل الجانب التبشيري فيه

في العالم الاسلامي.

(٢) الإضطهاد والتضييق والتمييز ضدهم من جانب الحكومة باعتبار أن الاسلام ديانة غير مرغوب فيها ولا مرحب بها في دولة انغولا.

(٤) ويعاني معظمهم من الأمية الدينية والجهل بأصول العقيدة الإسلامية.

(٥) تهمة الإرهاب والصاق تهمة التطرف بهم، تزعم الحكومة الأنجولية ظلما وعدوانا، أن المسلمين على أراضيها يمارسون الإرهاب والتطرف، ويرتبطون بتنظيم القاعدة، وتتوسع وسائل الإعلام الأنجولية في إصاق تهم الإرهاب بالمسلمين هناك، ومؤخرا أغلقت حكومة أنجولا خمسة مساجد، بحجة إنها بنيت بدون إذن من الدولة، مما جعل المصلين المسلمين لا يجدون مكاناً بديلاً، لأداء الصلاة فيه ويحرمون من أبسط حقوقهم في إقامة شعائهم الدينية. وترتبط أنجولا بين الإسلام والإرهاب، وتعتبر المسلمين خطراً على أمنها القومي، وقد عبر العديد من المسؤولين الأنجوليين عن قلقهم البالغ من وجود المسلمين، وتزايد أعدادهم في الفترات الأخيرة؛ مما أثر في تعاملهم مع المسلمين، وعلى نظرتهم للمسلمين.

(٦) انتهاك حقوق للمسلمين الانسانية: فقد كشف تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان، التابعة للأمم المتحدة، عن عمليات تضييق وتمييز، يتعرض لها مسلمو أنجولا،

أن خلف الملك لم ترق له هذه السياسة فمنع البرتغاليين من الدخول الي بلاده.

قررت حكومة البرتغال في عام ١٥٧٥ م إرسال حملة عسكرية إلي انغولا من اجل الحصول علي المعادن النفيسة ولا سيما الذهب والماس ، فوصلت إلي لواندا ثم تغلقت داخلها ، وتعرضت إلي مقاومة عنيفة استمرت ثلاث سنوات ، تكبد فيها الجانبان خسائر كبيرة ، لكن المستعمرين سيطروا عليها لتفوقهم العسكري.^(٢٠)

وانقسمت مراحل التوسع البرتغالي في انجولا الي اربع مراحل كل مرحلة كان لها هدفها وهي كالآتي:

المرحلة الاولى: مرحلة التمكين والبحث عن الذهب والماس وهي التي امتدت من العام ١٥٧٥ الي العام ١٦٠٦ م.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة وهي مرحلة احتراف البرتغاليين وتسويقهم لتجارة الرقيق وامتدت هذه الفترة من ١٦٠٦ الي العام ١٦٤١ م.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة مرحلة التوسع واخضاع اكبر عدد من الأمراء تماشياً مع التكاليف الاوربي علي افريقيا ، باعتبار أن ذلك يمكن الدولة المستعمرة من وضع يدها علي ما تحتها من املاك وامتدت هذه الفترة من العام ١٦٤١ الي العام ١٨٨٥ م

المرحلة الرابعة: فترة الحصاد والتي اتسمت بالسيطرة علي مجمل الإقليم

مكوناً مهماً، إننا لا نستطيع أن نطعم الناس ثم نتركهم يذهبون إلي جهنم.^(١٩)

(٨) الفقر وتدهور المستوى الإقتصادي للمسلمين: فرغم ما في الدولة امكانيات مادية. والفقر الموجود المسلمين من ممارسات لافقارهم من جانب الدولة والجمعيات التنصيرية.

(٩) الوجود الصهيوني الكبير والعلاقات القوية بين الحكومة الأنجولية ودولة الكيان الصهيوني التي تتدخل في كافة الشؤون الداخلية لانغولا لضمان بسط سيطرتها علي هذه الدولة الغنية بالماس والذهب وعدم السماح لاي وجود اسلامي ربما يبصر الانغوليين بمكر اليهود.

الفصل الثالث:

الوجود النصراني في انجولا وأسبابه

المبحث الأول: الإستعمار البرتغالي
حل البرتغاليون علي أرض الكنفو عام ١٤٨٣م فوجدوا مملكة الكنفو قائمة، رئيسها الملك (تزينجا أكورم) الذي فضل منذ البداية عدم معارضة أو مقاومة التواجد البرتغالي علي أرضه، ومن الكنفو بدأ البرتغاليون بالتوسع تدريجياً خارجها حتي وصلوا لواندا في عام ١٥٥٧م، من اجل الحصول علي المزيد من الرقيق، فوجدوها مملكة يقودها الملك (نكولا)، فاقاموا معها علاقات تجارية، ألا

التابع لها وفق ما قرر مؤتمر برلين الذي قسم افريقيا الي مستعمرات تتبع للدول الاوربية الكبرى وهي الفترة من ١٨٨٥م والي كان المستعمر البرتغالي يستخدم عدة أساليب للتضييق على المسلمين، ويمنعهم من نشر الإسلام، فلما تم جلاء المستعمر، وحصلت البلاد على الاستقلال عام ١٩٧٥ أصبح الطريق مفتوحاً أمام الدعاة، ودخل الكثيرون في دين الله، كانت أنجولا كبرى مستعمرات البرتغال في أفريقيا، احتلها البرتغاليون في القرن السادس عشر الميلادي، و ذاق أهلها مرارة التمييز

العنصري ، الذي كان يحرم الأفريقي الأسود من حقوقه الإنسانية، كافح أهلها أملاً في التحرر، و استطاعوا إجلاء الأقلية البيضاء ، سنة ١٩٧٥ العام ١٨٩٠م.^(٢١) وكانت أنجولا أغنى المستعمرات البرتغالية في إفريقيا، ونظراً لنقص الموارد المالية والاستثمارية، وضعف الوسائل التكنولوجية البرتغالية ـ إبان فترة احتلالها لأنجولا ـ فقد أدى ذلك إلى دخول رأس المال الأجنبي، والاحتكارات الاستعمارية، وتمتعها بدور حيوي وامتيازات كبيرة، في استخراج ثروات أنجولا، من البترول، والماس، وغيرها. ومن ثم، ارتبطت مصالح تلك الاحتكارات بوجود

ويعتبر الاستعمار البرتغالي من أكثر أنواع الاستعمار الأوروبي تخلفاً، وعاشت أجواء الحرب الأهلية لمدة ٢٣ عاماً منذ إعلان الاستقلال، واستلام الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (M.P.LA) في ١١ نوفمبر ١٩٧٥، وإقامة جمهورية أنجولا الشعبية، بعد سنة ونصف السنة من «ثورة القرنفل» في لشبونة، التي أطاحت بفاشية سان لازار. وتميزت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا بتوجهاتها اليسارية، إذ أنها تبنت الأيديولوجية الماركسية اللينينية، وكانت قاعدتها الأساسية تتكون من أفراد قبيلة كيمبيندو التي تعيش وسط أنجولا، والتي ينتمي إليها مؤسسها الدكتور أوجيستينيونيتو.

و ذاق أهلها مرارة التمييز العنصري ، الذي كان يحرم الأفريقي الأسود من حقوقه الإنسانية، كافح أهلها أملاً في التحرر، و استطاعوا إجلاء الأقلية البيضاء ، سنة ١٩٧٥ العام ١٨٩٠م.^(٢١) وكانت أنجولا أغنى المستعمرات البرتغالية في إفريقيا، ونظراً لنقص الموارد المالية والاستثمارية، وضعف الوسائل التكنولوجية البرتغالية ـ إبان فترة احتلالها لأنجولا ـ فقد أدى ذلك إلى دخول رأس المال الأجنبي، والاحتكارات الاستعمارية، وتمتعها بدور حيوي وامتيازات كبيرة، في استخراج ثروات أنجولا، من البترول، والماس، وغيرها. ومن ثم، ارتبطت مصالح تلك الاحتكارات بوجود

الخبراء أن تقفز أنجولا إلى احتلال المرتبة الأولى في الإنتاج النفطي خلال السنوات القليلة القادمة.

قدرت عائدات البلد من مبيعات النفط وغيره من المواد الأولية بنحو ٢٦ مليار دولار. ومن مفارقات التاريخ، أن رئيس الحكومة البرتغالية بيدرو باسوس كويلهو، قام بزيارة إلى الرئيس الأنجولي إدواردو دوس سانتوس^(٢٤) في نهاية سنة ٢٠١١ لكي يطلب مساعدة مالية من المستعمرة السابقة. وفضلا عن ذلك، فإن العديد من البرتغاليين قرروا الهجرة إلى أنجولا بحثاً عن فرص للعمل.

هذا وقد ذكر الباحثين أن الإستعمار الأوروبي وبخاصة البرتغالي الذي استوطن أنجولا وموزمبيق إلى محاربة الإسلام وأدواته وحتى اللغة التي يتحدث بها المسلمون.^(٢٥)

المبحث الثاني:

الجمعيات التبشيرية

كانت وما زالت الكنيسة النصرانية تعمل وفق أسس وثوابت لمحاربة الإسلام في إفريقيا ويعود ذلك إلى التوجيهات والخطط التي ترسم في الفاتيكان ورئاسة الكنائس فقداعلن البابا يوحنا الثاني في عام ١٩٩٢م وأثناء الحرب علي البوسنة والهرسك أنه وبحلول عام ٢٠٠٦م ستتحول إفريقيا الي قارة ذات اغلبيه نصرانية بفضل المنظمات التبشيرية ،إلا أن الواقع يشير إلي فشل الحملات في

ففي افريقيا جميعها كان الهدف الاول للاستعمار الانجليزي او الفرنسي او البلجيكي او الالماني كان الهدف السريع للدول المستعمرة من وجهة النظر الإقتصادية هو تنمية انتاج المواد الغذائية والمواد الاولية التي تصدر صوب اروبيا.^(٢٦)

ويتحدث هؤلاء المهاجرون البرتغاليون الجدد إلى أنجولا، بأن العوامل التي دفعتهم إلى الهجرة، هي واحدة تقريبا عند الجميع، وتتمثل في، انهيار الاقتصاد البرتغالي، وارتفاع البطالة، وانتهاج الحكومة البرتغالية سياسة التقشف هذه هي مفارقات التاريخ، الدولة التي استعمرت أنجولا لما يقارب خمسة قرون، أصبح مهندسوها وأطبائها، وعمالها، يعودون إلى المستعمرة القديمة بحثاً عن العمل، ومراكمة الثروة.

وتستثمر أنجولا بقوة في البرتغال نظرا لما تمتلكه من فائض مالي كبير بسبب عائدات النفط، لاسيما أن البرتغال هي الشريك التجاري الأول.

ورغم أن الناتج المحلي الخام يتقدم بسرعة في أنجولا، حيث يقارب ١٠ في المائة ما بين ٢٠٠٠ و٢٠١١، فإن الغالبية العظمي من الأنجوليين غير مستفيدين من هذه الثروة النفطية. وتعتبر أنجولا المنتج الثاني للبتترول في إفريقيا بعد نيجيريا، حيث مليون برميل يوميا في عام ٢٠١٢، وهي غنية جدا بمناجم الألماس والمعادن النفيسة الأخرى. ويتوقع

تحقيق مخططاتها. (٣٦)

ان دينهم الاسلام من قوي الشر، وان اتباع محمد همجيون، ودمويون وفاسدون، ووضعتهم المدارس البرتغالية الكنسية في موقع الاضطهاد والسخرية، ولاحقهم التمييز والتحقير في الشوارع واماكن العمل والحياة الاجتماعية. (٣٧)

الفصل الرابع:

الوجود الصهيوني أسبابه وآثاره

المبحث الأول: أسباب واهداف الاهتمام اسرائيلي بالدول الإفريقية:

تكتسب أفريقيا أهمية قصوى في الاستراتيجية الإسرائيلية منذ ما قبل إعلان الدولة، ليس فقط باعتبارها إحدى أهم دوائر الشرعية الدولية التي يمكن أن تحصل عليها إسرائيل، وإنما باعتبارها أيضاً ساحة مهمة للموارد الطبيعية والإمكانات الاقتصادية، فضلاً عن كونها ساحة للصراع الإستراتيجي الأمني مع الدول العربية والاسلامية إطار الصراع العربي الإسرائيلي. وفي هذا الإطار، كان الإهتمام الإسرائيلي بتطوير علاقاتها مع الغالبية العظمى من الدول الأفريقية، مع التركيز على الدول التي تعتبرها وزارة الخارجية الإسرائيلية أكثر أهمية، خاصة في منطقة البحيرات العظمى وشرق أفريقيا، وهي إريتريا وأثيوبيا وكينيا وأوغندا وجنوب أفريقيا والكونجو الديمقراطية وليبيريا ورواندا وأنجولا

وقف الإستعمار البرتغالي أمام انتشار الإسلام - في أنجولا وموزمبيق -، وعمل على دعم جهود التبشير الكاثوليكي المكثف الذي ركّز عليها سياسته الإستعمارية، فقد عملت البرتغال على تكملة جهود إثيوبيا في مواجهة الإسلام والوقوف أمام زحفه، بالإضافة إلى تمركز المستوطنين الأوروبيين، فضلاً عن البعد الجغرافي. (٣٧)

وقد اجتهد الاستعمار البرتغالي على حرب الاسلام في دولة أنجولا التي ظلت مستعمرة برتغالية طيلة خمسة قرون، وعزلتها البرتغال عن العالم الخارجي طيلة هذه المدة، وسيطرت الكنيسة الكاثوليكية على مقاليد الأمور الدينية في أنجولا، فكانت لا تسمح بدخول أي دين مخالف، كما إن البطاقات الشخصية أو العائلية لا تمنح إلا لمن يعتنقون المسيحية، وكان من الصعب وصول الدعاة. (٣٨)

وكدليل على حرب الاسلام من المستعمر البرتغالي، ما اعترف به رئيس جمهورية موزمبيق السابق (سامورا ميشيل) الذي كانت دولته مستعمرة برتغالية كذلك، والذي تحدث عن ان المسلمين كانوا ضحايا لسياسة تمييز برتغالي فاضحة حين قال (ان المسلمين كانوا ضحايا لسياسة تمييز فاضحة، فقد احتملتهم الإدارة الإستعمارية البرتغالية ولكن لم تعترف بهم، ووصفوا بأنهم كفرة وملحدّين، ودرس ابناءهم في مدارس تعتبر

في أفريقيا، لاسيما تلك المتعلقة بالنشاط
التعديني والاستخراجي.

فعلى الصعيد السياسي، يتركز الهدف
الرئيسي لإسرائيل في القارة الأفريقية في
العمل على تحقيق الشرعية الدولية، والذي
تطور في اتجاه العمل على الحصول على
التأييد في المحافل الدولية. ولم تقتصر
الجهود الإسرائيلية الرامية إلى تحقيق
هذا الهدف على إجراء اتصالات مع أعلى
المستويات السياسية في الدول الأفريقية،
وإنما عملت أيضاً على بناء علاقات وثيقة مع
النخب السياسية والثقافية والاقتصادية في
تلك البلدان.

أما من حيث البعد الاقتصادي، فإن
إسرائيل تعطي أهمية اقتصادية كبيرة
لأفريقيا، لكونها مستودعاً ضخماً لأنواع المعادن
المختلفة والمواد الخام المتعددة، وتعتمد إسرائيل
اعتماداً كبيراً على المعادن الاستراتيجية في
أفريقيا، مثل اليورانيوم والكويت. وللاستفادة
من هذه الموارد الأفريقية.

ومن الناحية التنظيمية، يعتبر مركز
التعاون الدولي في وزارة الخارجية الماشاف،
بمثابة الجهاز المسئول عن تصميم وتنفيذ
سياسات التعاون مع الدول الأفريقية. وكان
الموشاف من وسائل الاتصال الأساسية مع
كبار المسئولين في الدول الأفريقية، على
الرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية. وقد
أقام مركز (الماشاف) العديد من مراكز

ونيجيريا. بعد قيام دولة إسرائيل أصبح
لليهود دوراً في المنطقة على الرغم من عدم
اعتناء اليهود بالدعوة والتبشير لدينهم بل
كان الهدف الأكبر ذلك لزعزعة كيانات
المجتمعات المسلمة لتعزيز مشروعها في القارة
المصلحة المادية.^(٢٠)

يقول قادة الصهاينة (إن نجاح إسرائيل
في تطوير علاقاتها مع الدول الإفريقية في
غرب القارة خاصة تلك الدول التي تقع
جنوب الصحراء والمناطق المتاخمة للدول
العربية، سيحقق لها مكاسب إستراتيجية
كبيرة، ويساعد على تلافي نقاط الضعف
الإستراتيجي المتمثلة في إحاطتها بطوق عربي
محكم، والوصول إلى الظهر العربي المكشوف
في ميدان لا يتوقعه العرب» بهذه الكلمات
لخص رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي السابق
الجنرال حاييم لاسكوف سياسة بلاده تجاه
قارة أفريقيا).^(٢١)

الأهداف الإسرائيلية في أفريقيا تتمثل
أهداف التحرك الإسرائيلي في منطقة
البحيرات العظمى وشرق أفريقيا وجنوبها في
عدد من الأهداف الهامة، تتراوح ما بين أهداف
سياسية تتعلق بالحصول على الشرعية الدولية
وحشد التأييد للمواقف الإسرائيلية في المحافل
الدولية، وأهداف عسكرية. أمنية تتعلق بتعزيز
الوضع الإستراتيجي الإسرائيلي على الساحة
الأفريقية، وأهداف اقتصادية تتعلق بتحقيق
مكاسب من المشاركة في الأنشطة التجارية

المبدولة لإيجاد موطن بديل خارج فلسطين، واتجه إهتمام ثيودر هيرتزل وحاييم وايزمان نحو يوغندا وكينيا والكنغو وزائير وأنجولا وموزمبيق.^(٢٣)

بعد فشل مشروع الاستيطان اليهودي في ليبيا، إثر وقوعها في قبضة الاستعمار الإيطالي، تطلعت المنظمة الصهيونية الإقليمية إلى مناطق أخرى تصلح لتوطين اليهود فيها وسعت للبحث عن قوة استعمارية كبرى تتولى توفير الحماية والرعاية لمشاريع الاستيطان. وفي عام ١٩١٢، اقترح (إسرائيل زانجويل) على الحكومة البرتغالية توطين عدد من يهود روسيا وأوروبا الشرقية في مستعمرة أنجولا، ووافق البرلمان البرتغالي على الاقتراح بالإجماع، إذ رأى فيه فرصة لتوطيد النفوذ الاستعماري في تلك المنطقة التي كان المستوطنون البرتغاليون يحجمون عن الاستقرار فيها رغم أهميتها الحيوية بحكم موقعها المجاور لمناطق النفوذ الألماني والبريطاني. ولكن البرلمان اشترط أن يتوافد المستوطنون اليهود فرادي وليس جماعات، وأن تظل الحكومة البرتغالية صاحبة اليد العليا في كل ما يتعلق بأمر المنطقة. وفي عام ١٩١٣، أوفدت المنظمة الصهيونية الإقليمية بعثة من الخبراء إلى أنجولا لدراسة الأوضاع فيها ومدى قدرة المستعمرة على استيعاب مستوطنين يهود. وأعدت البعثة تقريراً تعرضه على المؤتمر العام للمنظمة الذي

التدريب والدعم الفنى الإسرائيلية في العديد من الدول الأفريقية.. وتقوم هذه المراكز سنوياً بتدريب ما يقرب من ٨٥٠ متدرباً أفريقياً في مختلف التخصصات، من حوالى ٤٥ دولة أفريقية، فضلاً عن الدورات التدريبية التي يقدمها خبراء إسرائيليين لمتدربين داخل البلدان الأفريقية ذاتها. ومن خلال هذه الشبكة المعقدة من الروابط التجارية، نجحت إسرائيل في تعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العديد من الدول الأفريقية.^(٢٤)

المبحث الثالث:

طرق ووسائل اليهود للتغلغل في

المجتمع الانجولي

علاقة اسرائيل بأنجولا: لقد أصبحت القارة الإفريقية جزءاً من مشروع الحركة الصهيونية الكبير منذ إنعقاد مؤتمرها الأول في مدينة بازل السويدية عام ١٨٩٧ م في أواخر القرن التاسع عشر والمؤتمرات الصهيونية الأخرى التي تلتها، وقد تم إختيار بعض مناطق القارة الإفريقية كأراضى بديلة لتوطين اليهود في حالة أن تم تهديد المركز الأم الذي تم إختياره في الأراضى الفلسطينية المحتلة، ومن تلك المناطق المستهدفة في أفريقيا شرق أفريقيا، والتي تم توقيف مشروع الحركة الصهيونية لإستعمارها نتيجة لموت مؤسس الحركة الصهيونية هيرتزل و صدور قرار من المؤتمر اليهودى السابع الذى تم عقده في عام ١٩٠٥ م بوقف كل الجهود

الحروب الأهلية هناك. ، حيث فرضت الأمم المتحدة علي الدول المصدرة للماس شروطا علي بيعها عرفت بعملية "كمبرلي" تكشف بموجبها هذه الدول عن كميات وأسعار الماس المصدر والسجلات التي توضح طرق إنفاق عائداته، لكن قرارات الأمم المتحدة -كالمادة- تبخرت لأنها اصطدمت بالرفض الإسرائيلي أو بالأحرى الالتفاف علي القرار من خلال وسطاء محليين هم أصلا جنرالات أفارقة سابقون وحاليون يتاجرون في الماس لمصلحة التجار الاسائييلين.^(٢٦)

(MASHAV) ولمزيد من الارتباط انشأ الكيان الصهيوني جهاز الماشاف ولتطوير التعاون مع افريقيا. يذهب إلى أبعد من ذلك عبر إشراك المدنيين الأفارقة بنفس قدر إشراك الرسميين في هذا التفاعل، مستغلة فقر القارة الإفريقية وافتقارها إلى النظم التكنولوجية والعلمية الحديثة، وكثيرا ما كان يظهر الوجه الحقيقي لدوافع هذه السياسة بسعيها للسيطرة على المواقع الحيوية وإقامة محطات للتجسس، وإثارة الفتنة والقتال، وتشجيع نزاعات الانفصال وصفقات السلاح وتجارة الماس المشبوهة.^(٢٧)

فأنجولا التي تعتبر أهم شريك اقتصادي لدولة الكيان لازال حجم تبادلاتها التجارية مع الاحتلال يتراوح في حدود نصف مليار دولار سنويا، وتعتبر أنجولا على رأس قائمة الدول التي استطاعت إسرائيل التغلغل بداخلها

كان مقررأ عقده في سويسرا في عام ١٩١٤، إلا أن اندلاع الحرب العالمية الأولى أدى إلى إرجاء المؤتمر، كما أدت التطورات اللاحقة على الصعيد العالمي إلى صرف النظر عن المشروع برمته. وكان هذا المشروع يعرف باسم مشروع أنجولا^(٢٨) (Angola Project) الماس الدموي: الماس النزاعات conflict diamond أو ما يسمى الماس الدم blood diamond. يسيطر اليهود علي تجارة الماس ويوجهون جزءا من الأرباح لبناء المستوطنات في فلسطين المحتلة والجولان.^(٢٩)

وحاولت إسرائيل بكل الطرق أن تنفي الاتهامات الموجهة لها من قبل طاقم خبراء تابع للأمم المتحدة، اتهمها بالتجارة بما يعرف بـ «الماس الدموي». وتطلق هذه التسمية علي الماس الخام الذي يتم الحصول عليه من دول أفريقية مقابل تزويدها بشحنات أسلحة إسرائيلية تستخدم في الحروب الأهلية في سيراليون والكونغو وأنجولا وغيرها، ويدير حركة إنتاج وتصدير الماس ومن ثم بيع تاجر الماس الإسرائيلي باني شتاينمتر، الذي تقدر ثروته بأربعة مليارات دولار، واشتهرت حروب الماس هذه الحروب بتجنيد الأطفال، كما وأن والعديد من الرؤساء السابقين لسييراليون وليبيريا وجنرالات الحرب في وسط وغرب أفريقيا انخرطوا في تهريب الماس الدموي بالتعاون مع شركات السلاح الصهيونية ، مقابل شحنات من الأسلحة استخدمت في

اقتصادياً وفكرياً إلى حد كبير. فتعد أنجولا الآن غنية بالموارد الطبيعية الهائلة، ومن أشهر عمالقة التعدين مما جعل اقتصادها مطمئناً للاستثمار العالمي.^(٢٨) ودائماً ما يقول الإحتلال اليهودي إنه يعطي أهمية بالغة في زيادة الصادرات إلى إفريقيا، حيث يسعى لتصدير البنى التحتية والاتصالات المتنقلة، والأدوات الطبية، والبنى التحتية للموانئ الجوية والبحرية، وتكنولوجيا المعلومات والطاقة والزراعة.

الفصل الخامس:

طرق ووسائل حرب الإسلام

المبحث الأول:

اسباب حرب الإسلام في أنغولا

بدأت صورة العرب و الإسلام تتشكل في العصر الحديث في الغرب من خلال عمل المستشرقين، الذي استهل منذ أواخر القرن الثامن عشر في أوروبا مع بداية الحملات الإستعمارية الأوروبية على الشرق ومازال مستمرا حتى اليوم في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية التي انتقل إليها ولو بصيغ مختلفة، بعد الحرب الكونية الثانية. والإستشراق، كما وصفها ادوارد سعيد في كتابه الرائع (١٩٧٨) Orientalism وهو أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وإعادة صياغته وممارسة السلطة عليه“ وقد أظهر سعيد في هذا العمل المبدع كيف تمثلت

في خطوة لم تقدم عليها أي دولة في العصر الحديث ، قررت أنغولا محاربة الإسلام بهدم المساجد ومنع المسلمين من أداء شعائهم . وقد أعلنت وزيرة الثقافة في أنغولا روزا كروز داسيلفا بمنع الإسلام والمسلمين ومنع ممارسة شعائر الإسلام على ترابها حيث تنظر الى الاسلام كطائفة وليس ديناً، وشرعت في هدم المساجد بحسب ما نقلته صحف أفريقية. ويمارس الشعائر الاسلامية عدد من الجاليات مثل اللبنانية وأفريقيا الغربية.

وتعهدت (الوزيرة) بمواصلة الجهود لمحاربة ما سمتهـا ' الطوائف غير القانونية'،

المبحث الثاني:

طرق ووسائل حرب الاسلام

اتباع الديانة الاسلامية المحظورة حالياً وفقاً لصحف عديدة في أنغولا . وأكدت الصحيفة انه تم حظر الدين الاسلامي، لتكون أنغولا أول بلد في العالم يتخذ مثل هذا الموقف القاسي ضد المسلمين، ونقل المصدر ذاته عن الوزيرة الأنغولية قولها أن قرار اغلاق المساجد هو الخطوة الاخيرة في جهود البلاد من اجل الطوائف الدينية غير المشروعة

قالت أنجولا إنها رفضت تسجيل عدد من الجماعات الإسلامية وأغلقت مساجد غير قانونية نظراً لأنها لا تتماشى مع القوانين المعمول بها في البلاد ولكنها نفت أي اضطهاد للمسلمين^(١٠)

تناقلت وكالات الأنباء مؤخراً الخبر الخاص بقيام أنجولا كأول دولة بحظر الإسلام وأن السلطات الأنغولية ترغب بذلك تأمين بلادها ضد الخطر الإسلامي وتجنب الوضع المعقد الذي وصلت إليه الدول المجاورة لها.

وقد أشارت صحيفة «أوبياس الأنغولية إلى أن عدد المساجد المغلقة بلغ ستين مسجداً بعد إغلاق مسجد مدينة «هوامبو». وطبقاً لما جاء في الصحيفة لم يعد هناك سوى مسجدين فقط - في العاصمة لواندا وفي مدينة بنجيلا. وأجرت الصحيفة نفسها مقابلة مع الناشط الإسلامي ديفيد البرتوجا (David alberto ja) والذي استنكر عدم إخطار السلطات لهم قبل القيام بهذه الإجراءات. وقد عبر ديفيد

وعلى رأسها الإسلام، في البلد الواقع جنوبي القارة الأفريقية على المحيط الأطلنطي..

وقد فوجئ العالم الاسلامي بحظر الديانة الاسلامية بالبلاد، وما رافق ذلك من اجراءات تضمنت اغلاق العديد من المساجد في جميع انحاء انجولا، متجاهلاً حق الجالية المسلمة بحرية العقيدة الذي يكفله دستور البلاد. وجاء في القرارات التي نقلتها وكالة الانباء الانجولية (انجوب) عن وزيرة الثقافة روزا كروز داسيلفا: إن الاجراءات الجديدة هي وسيلة لمحاربة الجماعات الدينية الجديدة ، التي تتعارض مع عادات وتقاليد وثقافة انجولا، و(ربما ان وزارة العدل وحقوق الانسان لم تقنن ممارسة المسلمين لشعائهم بعد، فإن المساجد) لا يوجد احصاء بعدها) سيتم اغلاقها حتي اشعار آخر وازافت وزيرة الثقافة الي قولها ان هذه الاجراءات لا تنطبق علي الطائفة الاسلامية وحسب بل انها تنطبق بالاساس علي كنائس وطوائف (تتعارض مع عادات وتقاليد الثقافة الانغولية). وبموجب هذه الاجراءات فقد تم حظر نشاط ١٩٤ منظمة دينية علي الاقل. من جانبها اعلنت صحيفة (اوباي) عن اغلاق العديد من المساجد في جميع انحاء أنغولا من جهتها ذكرت صحيفة ذي لاس فيغاس غارديان اكسبريس(الأمريكية انه في الوقت الذي يضمن فيه الدستور الانغولي حرية الدين لجميع المواطنين فان هذا الحق استثنى

الشهر الماضي رفضت وزارة العدل التصريح لـ ١٩٤ منظمة منهم واحدة للمسلمين. وسبق ذلك إعلان وزارة العدل في وقت سابق هذا الشهر عن قائمة تضم ١٩٤ «طائفة دينية» رفضت طلبات تسجيلها ومن بينها المجتمع الاسلامي في أنجولا وقالت كروز "إن بلادها ستعيد النظر في قانون حرية الاديان وسوف تقوم بتكثيف حريها ضد الإسلام المتطرف الذي ينتشر في القارة الإفريقية، وخاصة ضد الجاليات اللبنانية والإفريقية والغربية التي تمارس الشعائر الإسلامية بأنجولا". وقال بونتو محافظ مدينة لونا "إن هدم المساجد يُجرى لأن من وصفهم بالمسلمين المتطرفين ليس مرحبا بهم في أنجولا وممنوع من الآن فصاعدا بناء المساجد^(٤٢).

وبررت الحكومة العمل بقولها انها رفضت أيضاً طلبات عدد من الجماعات المسيحية الانجيلية وبعض الجماعات غير الإسلامية الأخرى.

وكتبرير من الحكومة الأنجولية ولواجهة الانتقادات العنيفة من المجتمع الدولي والعالم الإسلامي، فقد نفى وزير الخارجية الأنغولي جورج تشيكوتي الأنباء التي أشيعت بشأن قرار حكومي بحظر الديانة الإسلامية في البلاد والتضييق على الشعائر الدينية وهدم المساجد، رغم تأكيد الجالية المسلمة لهذه الأنباء التي أشارت انتقادات في العالم الإسلامي. وقال الوزير في لقاء مع دبلوماسيين أجانب إن ما

ألبرتو ممثل الجالية الإسلامية في أنغولا عن شكواه قائلاً: "للأسف أصبح هذا دأب السلطات المختصة، فهم لا يخطر على شيوخ المساجد ويقومون بتوجيه الشرطة التي تقوم بدورها بالذهاب إلى المكان وإغلاقه دون أى توضيح". ولا يستطيع ديفيد أن يفهم أسباب هذه الإجراءات القاسية" وأوضح ذلك قائلاً: "إنني كرئيس للجالية الإسلامية لم أتسلم أي إخطار من وزارة الثقافة أو من وزارة العدل وهما الجهتان المنوط بهما اتخاذ مثل هذه القرارات ولكن وزيرة الثقافة الأنجولية روزا كروش وضحت موقف الحكومة لصحيفة (لانوفا تروبون) المغربية، حيث تحدثت قائلة: "إن وزارة العدل الأنجولية لم توافق على تقنين أوضاع الإسلام، لذا فجميع المساجد ستغلق بالإخطار^(٤١).

أما نص القانون الأنغولي والذي قصد منه الحد من انتشار الإسلام العاملين منهم اجله وبموجب القانون ، تحتاج أى جماعة دينية أكثر من ١٠٠ ألف عضو وأن تكون متواجدة في ١٢ من إجمالى ١٨ محافظة في البلاد للحصول على وضع قانونى ومنحها حق إنشاء مدارس وأماكن للعبادة، ويوجد فقط ٩٠ ألف مسلم في أنجولا من إجمالى ١٨ مليون نسمة هم تعداد السكان. ويتمين على المنظمات الدينية تقديم طلب للحصول على الاعتراف القانونى في أنجولا، ويسمح حالياً لـ ٨٢ منظمة جميعها مسيحية، وفي

بالتصريعات الحكومية التي تصدر بين
الفينة والأخرى بشأن عدم وجود قرار بحظر
الإسلام في البلاد.

ان هذه الخطوة الغريبة والشاذة وغير
المسبوقة في العالم المعاصر التي أقدمت
عليها أنجولا باعتبارها الإسلام طائفة غير
مرحب بها، والبدء في هدم المساجد بدعوى
مواجهة التطرف الإسلامي، تخلو من
المنطق وتثير علامات استفهام عديدة، حول
خلفيات الإقدام عليها في هذا التوقيت علي
وجه الخصوص. فلم نسمع مثلاً أن أنجولا
تعرضت لأعمال إرهابية نفذتها عناصر تدين
بالإسلام، أو على صلة بتنظيم القاعدة، ولو
افترضنا جدلاً أنها تعاني من مشكلة مع ثلة
من المتشددین الإسلاميين -وهو ما لا تتوافر
شواهد دالة عليه حتى الآن- فإن الحل ليس
في إلغاء الإسلام وفرض حظر عليه.

الدور الاسرائيلي في حرب الإسلام
أنغولا: كشفت مصادر مطلعة ان السفارة
الاسرائيلية تقف وراء القرار الحكومي بحظر
الإسلام وهدم المساجد في انغولا، ووفق هذه
المصادر، فإن تقارير أمنية قدمتها السفارة
الإسرائيلية للرئيس الأنغولي «خوسيه
ادواردو» حذرته من خطط لنشر الإسلام
في بلاده وانتقال مجاميع اسلامية متطرفة
اليها، واقترحت عليه اصدار قرار بحظر
الإسلام في أنغولا وهو القرار الوحيد الذي
تتخذه دولة في العالم ضد الدين الإسلامي

حدث في بلاده هورفض تسجيل ١٩٤ جمعية
دينية لعدم توفر الشروط اللازمة، ومنها
التمتع بعضوية مائة ألف شخص والانتشار
في ثلثي البلاد، مؤكداً أن ذلك شمل جمعيات
إسلامية ومسيحية على السواء. واعترف
الوزير بإغلاق عشرات المساجد والمصليات
قائلاً إنها كانت مستودعات ومحلات تجارية
حوّلت إلى أماكن عبادة بدون رخصة. وأشار
إلى أن ثمة «سوء فهم»، مؤكداً أنه لا يوجد
اضطهاد للمسلمين، وقال «لا يوجد سياسة
حكومية لاضطهاد كنيسة أو دين»، مشيراً
إلى أن ذلك هو تفسير الجمعية الإسلامية في
أنغولا.

رأي الجالية المسلمة حول القرارات
لكن بعض قادة الجالية أكدوا أبناء التضييق،
وقالوا إنه توجد جمعيات إسلامية تتوافر
فيها المتطلبات القانونية ومع ذلك رفضت
السلطات الأنغولية تسجيلها. وقال رئيس
الجمعية الإسلامية في أنغولا (ديفيد
جا) لوكالة رويترز إن السلطات أغلقت
عشرات المساجد ودمرت بعضاً منها في
أنحاء مختلفة من البلاد، وذلك ضمن ما
وصفها بحملة تستهدف الجالية المسلمة.
وأضاف (جا) أن السلطات تتخذ من تلك
القوانين «ذريعة لمنع الدين الإسلامي الذي
يعتقدون أنه يهدد الثقافة الأنغولية». وفي وقت
سابق أيضاً شكك (إدواردو كاييا) ممثل
الجالية المسلمة في سوريمو بولاية لواندا

انفولا الي ما يحدث في الدول الافريقية من الجماعات الافريقية التي اتهمت بالتطرف مثل جماعة بوكو حرام النيجيرية والجماعة الاسلامية في مالي وغيرها. وفي حديثها لصحيفة «برافدا الروسية» أشارت ألكسندرا أرخانجسكييا، الباحثة البارزة في مركز دراسات جنوب أفريقيا بأكاديمية العلوم الروسية، إلى أن أنجولا تنظر إلى الدول المجاورة ويساورها القلق من الخطر الإسلامي. فالدولة تتقدم سريعاً، مما يجذب إليها الإستثمارات الخارجية الضخمة من الثروات المعدنية لأنها تتمتع بالاستقرار السياسي والكميات ولهذا تحاول أنجولا أن تبادر بتأمين نفسها فهناك أعداد ضخمة من المهاجرين تفد إلى أنجولا، بما في ذلك القادمة من الدول العربية، مما يجعل الدولة تضطر إلى أن تتخذ مثل هذه التدابير وعبرت الباحثة عن موقفها قائلة: ”ولكنني لا أؤيد مثل هذه الإجراءات. فمن المستحيل أن تمنع الناس من الإيمان لأن هذا قد يؤدي إلى عواقب سلبية وخيمة.“^(١٤)

(٢) التغافل السياسي والاقتصادي الصهيوني في انفولا الفنية وحربه المستمرة لكل ما هو اسلامي.

(٢) العلاقة القوية والوثيقة للرئيس الأنغولي بدولة الكيان الصهيوني واخذه الاستشارة الدائمة منهم وهم من اشاروا اليه بخطورة المد الاسلامي في انفولا. وان المسلمين

في مقابل ذلك بلغت العلاقات الأنغولية - الاسرائيلية درجة متطورة من التعاون الامني والعسكري بالإضافة إلى تنفيذ الاسرائيليين لمشاريع اقتصادية في انفولا لمصلحة الكيان الاسرائيلي. وغالباً ما يعمد الكيان الإسرائيلي إلى انتهاج التحريض على الإسلام في دول افريقية بهدف تعزيز مكانته لدى السلطات في هذه الدول عبر تقارير أمنية مبالغ بها^(١٥)

المبحث الثالث،

اسباب ونتائج حرب الاسلام

اسباب حظر الاسلام

حسب تحليلات الخبراء والمختصين فان الاسباب غير المعلنة وراء حظر الاسلام تتمثل في عدة اسباب منها:

(١) ربط الاسلام والدعوة الاسلامية بالارهاب وهو اتجاه عالمي لحرب الاسلام وان المسلمين يساندون الإرهاب والعنف، وتقود ذلك الكنيسة العالمية والصهيونية العالمية. وقد ازداد هذا الشعور بعد هجمات نيروبي الذي اتهم به المسلمين. وظهور التحريض العالمي علي المسلمين عبر وسائل الاعلام العالمية. التهمة التي وجهت الي شركة تاجكو اللبنانية المهمة في الاقتصاد الانجولي بتمويل حزب الله اللبناني وقد اتخذت الحكومة الانجولية اجراء جمد بموجبه جميع نشاطات الشركة.

(٢) بالإضافة الي ذلك فقد نظرة دولة

يشكلون خطراً على الدولة الانغولية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد اشرت في بحثي هذا الي مشكلة جديدة واعني بها استهداف الاسلام والمسلمين في دولة انغولا الافريقية في سابقة غريبة الهدف منها طرد الاسلام والمسلمين من هذه الدولة الافريقية الغنية وتنازلت الدولة ومكوناتها الاثنية والسكانية والموقع الجغرافي ثم تناولت اسباب حرب الاسلام الذي يقف وراءه النصاري منذ الاستعمار البرتغالي الذي سمي لحرب الاسلام والمسلمين. ثم تناولت الدراسة اليهود الصهاينة وادوارهم في حرب الاسلام في الدولة.

اهم التوصيات ان الاسلام مستهدف في كل العالم وفي افريقيا علي وجه الخصوص . لذلك خرجت الدراسة بالتوصيات والمقترحات التالية

١. ضرورة الوقفة القوية من دول العالم الاسلامي للحيلولة دون تطبيق دولة انغولا لتهديدها بطرد المسلمين دبلوماسيا واجتماعيا. (المؤمن اخو المؤمن)

٢. لا بد للمسلمين من التيقن بأن دولة الكيان الصهيوني تقف بالمرصاد لكل عمل اسلامي فلا بد للمسلمين من الحذر والانتباه (ولن ترضي عنك اليهود والنصارى حتي تتبع ملتهم)

٣. معرفة التحديات التي تواجه العمل

هجوم قيادات النصاري علي الاسلام وتشويه صورته في العالم اجمع وفي افريقيا علي وجه الخصوص ومن ذلك البابا بنديكتيكت السادس عشر والذي كان يعتبر أعلي رمز ديني في الغرب النصراني ومن هجومه ضد الاسلام. اختار هذا البابا أن تكون محاضرتة التي القاها في جمع من العلماء الالمان في جامعة ريجينسبرج يوم ١٢ سبتمبر ٢٠٠٦م كانت الهجوم الصريح علي الاسلام في افريقيا وعلي نبي الاسلام حين قال: ارني ماذا قدم محمد من جديد وسوف لن تجد إلا أموراً شيطانية وغير انسانية مثل أوامره التي دعا اليها بنشر الإيمان عن طريق السيف وهو يشير بوضوح ان الاسلام هو دين العنف في اي مكان..^(١٥)

(٤) الحق للاسلام من الغرب وتوابعهم والعمل علي حربه اينما كان وكما ذكر (هنتغتون) المشكلة للاسلام ليس المخابرات الامريكية او وزارة الدفاع، المشكلة هي الغرب، حضارة مختلفة بشمويها مقتنعة بعالية ثقافتها، واعتقاد هذه الشعوب بتفوقها ، القوة تجبرهم بالالتزام لتوسيع تلك الثقافة خلال العالم هذه هي المكونات الاساسية التي تشعل الصراع بين الاسلام والغرب.^(١٦)

(٥) واخيرا فقد لعبت حرب السيطرة والتنافس علي خيرات القارة الافريقية دوراً كبيراً في هذا القرار.

المستشرقون بين الانصاف والتعصب، محاضرات رابطة العالم الاسلامي، للموسم الثقافى لحج ١٣٩٩هـ، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ.

٦. د. جلال يحيى، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
٧. د. فؤاد النصار، التفرقة العنصرية في افريقيا، القاهرة الطبعة الاولى ١٩٦٢م، ص ٢٥

٨. صموئيل هنتفون، صدام الحضارات، ترجمة د. مالك عبيد ود. محمود محمد، الدار الجماهيرية، مصراته ليبيا، ١٩٩٩م.

٩. د. محمد بن عبد الله السلومي، الاقطاع الخيري ودعاوي الارهاب، كتاب البيان، الرياض ١٤٢٢هـ.

١٠. رانيا حسين خليفات، الحروب الأهلية في إفريقيا مجلة (السياسة الدولية)، عدد أكتوبر ٢٠٠٤م.

١١. Yousif A.Eraj, Physical Mentant and Social Development Of Pre-School Muslim Children ,A paper present at The annual Convention of the Islamic Medical association of July ١٩٩٦ ٨-٤. S.A.DURAN Mohamed Omer Bashir, ١٢. Israel and Africa. Khartoum

الاسلامي والدعوة الاسلامية في افريقيا
٤. يشكو المسلمون في انغولا من الجهل بالاسلام وواجب الدعاة والمنظمات الاسلامية نجدتهم وتعليمهم.

٥. في انغولا للشيعا وجود وهم حرب علي اهل السنة فنوصي بضرورة نبذ التفرقة والتشردم
والله نسأله التوفيق والسداد

المصادر والمراجع

١. د. مجدي الداغر، اوضاع الجاليات والأقليات الاسلامية في العالم، دار الوفاء المنصورة - مصر، الطبعة الأولى ٢٠٠٦.

٢. د. ظاهر جاسم محمد، افريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار الي الإستقلال، دراسة تاريخية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، ٢٠٠٣، ص ٥١٦-٥١٧

٣. أحلام عبد الرحيم الاستعمار والمسيحية وأثرهما علي الإسلام في أفريقيا، جامعة ام درمان الاسلامية ورقة منشورة ٢٠١٠م.

٤. خالد حنفى، دور المنظمات الأجنبية (NGOs) فى التأثير على العلاقات العربية الأفريقية (حالة السودان)، التقرير الإستراتيجى الإفريقى ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

٥. الدكتور محمد علوي المالكي، كتاب

١٣. صحيفة الوسط البحرينية، مقال:

بمنوان الحرب الأهلية في أنغولا صراع النفط والألماس - العدد ٢٣٤٦ - السبت

٥ نوفمبر ٢٠١١م.

١٤. د. باسم خفاجي: لماذا يكرهونه الاصول

الفكرية لعلاقة الغرب بنبي الاسلام ، كتاب البيان، رقم ٧٧ سلسلة تصدر من مجلة البيان، الرياض ١٤٢٧هـ،

١٥. Osaghae. Eghosa E:

"Conflict Research in Africa.

"International Journal on

World peace (١٩٩٩)

١٦. وكالة رويترز للانباء

١٧. د. عبد الودود شلبي ، الزحف الي مكة

حقائق ووثائق عن مؤامرة التنصير

في العالم الاسلامي الزهراء للاعلام

العربي، القاهرة ، الطبعة الأولى

١٩٨٩م.

١٨. عبد الرحمن زكي، الإسلام والمسلمون

في غرب إفريقيا. القاهرة - مطبعة

يوسف، د.ت،

١٩. مركز الأهرام للدراسات السياسية و

الإستراتيجية ، التقرير الاستراتيجي

العربي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ الدور الاسرائيلي

في البحيرات العظمي وشرق افريقيا،

القاهرة، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٥م

٢٠. آيه دياب الصعود الاسرائيلي والتراجع

العربي، نقلا عن صحيفة الكرمل

الفلسطينية، دراسات ووثائق، نوفمبر

٢٠١٣م.

٢١. د. اسماعيل احمدى ياجي و محمود

شاكر تاريخ العالم الاسلامي الحديث

والمعاصر(قارة افريقيا) الجزء الثاني،

دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٣م

٢٢. د. حسن مكي محمد احمد، افريقيا

والاستعمار مجلة دراسات افريقية،

العدد ٢٢، جامعة افريقيا العالمية

مركز البحوث واتلدراسات الافريقية.

٢٣. د. عبد الرحمن ابو خريس السياسة

الفرنسية تجاه افريقيا وتأثيرها علي

السودان ،سلسلة كراسات السودان

تصدر من مركز السودان للبحوث

والدراسات الاستراتيجية، السنة

الثانية، العدد الخامس، ابريل ٢٠٠٨

٢٤. مجلة الكوثر الكويتية، تصدر عن لجنة

مسلمي افريقيا، تحت عنوان«المبوندو

القبيلة التي جاءت من المياه العظيمة»

العدد ٦٢، ديسمبر ٢٠٠٤م

٢٥. صحيفة الوسط البحرينية، مقال:

بمنوان الحرب الأهلية في أنغولا صراع

النفط والألماس - العدد ٢٣٤٦ - السبت

٥ نوفمبر ٢٠١١

٢٦. الموسوعة الحرة ويكيبيديا

٢٧. الموسوعة الميسرة

٢٨. موسوعة مقاتل من الصحراء ، دول

ومدن واماكين مشهورة ، انجولا،

جمهورية انجولا (Almoqatel.com)

افريقيا العالمية مركز البحوث والتدراسات
الافريقية، ص ٢

٦. د. عبد الرحمن أبو خريس السياسة الفرنسية
تجاه افريقيا وتأثيرها علي السودان، سلسلة
كراسات السودان، تصدر من مركز السودان
للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة
الثانية، العدد الخامس، أبريل ٢٠٠٨، ص ٨-٩
Osaghae, Eghosa E. "Conflict Research
in Africa." International Journal on
World peace (١٩٩٩) ٥٨-٥٣ p.

٨. موسوعة مقاتل من الصحراء ، دول ومدن
واماكن مشهورة ، انجولا، جمهورية انجولا
(Almoqatel.com)
المصدر نفسه

٩. مجلة الكوثر الكويتية، تصدر عن لجنة مسلمي
افريقيا، تحت عنوان «المبوندو القبيلة التي
جاءت من المياه العظيمة» العدد ٦٢، ديسمبر
٢٠٠٤، ص ٧.

١١. x جوناس مالهير سافيمبي سياسي أنغولي
(٣ أغسطس ١٩٢٤ - ٢٢ فبراير ٢٠٠٢) زعيم
حركة يونيتا المضادة للشيوعية. حارب وحركته
ضد (حركة إمبلا A.M.B.L.A) في الحرب
الأهلية الأنغولية حتى مات في اشتباك مع
قوات الحكومة في ٢٠٠٢. بتلقيه الدعم من
حكومات الولايات المتحدة وجمهورية الصين
الشمالية وجنوب أفريقيا وأسرائيل ومن عدة
قادة أفارقة

١٢. د. حسن مكي، دراسات افريقية، مصدر
سابق ص ٢٠١

١٣. د. اسماعيل احمدى ياجي و محمود شاكر
تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر (قارة
افريقيا) الجزء الثاني، دار المريخ للنشر،
الرياض، ١٩٨٣م، ص ٢٩٠

١٤. د. عبد الودود شلبي ، الزحف الي مكة
حقائق ووثائق عن مؤامرة التصير في العالم

٢٩. صحيفة "برافدا" الروسية
٢٦/١١/٢٠١٤ مقال افتتاحي تحت
عنوان أنجولا تبادر بحظر الإسلام،
ترجمة: منال السيوفى موقع www.
gov.eg

٣٠. موقع جريدة الاهرام السياسة الدولية،
٣١. www.al-ansaar.net. موقع انصار
الالكتروني

٣٢. موقع المجد الالكتروني،
http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did

٣٣. محرك بحث (مصرص) الالكتروني
٣٤. موقع قراءات افريقية www.
qiraatafrican.com/section

٣٥. موقع الهيئة المصرية للإستعلامات،
جمهورية انجولا، www.gov.eg

(هوامش)

١. احمد يوسف القرعي، انجولا من الثورة الي
الاستقلال جريدة الاهرام السياسة الدولية،
مقالات وكتاب، http://digital.ahram.
eid&٢١٤٨١٢=org.eg/articles.aspx?Serial

٢. صحيفة الوسط البحرينية، مقال: بعنوان
الحرب الأهلية في أنغولا صراع النفط
والأناس، العدد ٣٢٤٦ - السبت ٥ نوفمبر
٢٠١١م.

٣. موقع الهيئة المصرية للإستعلامات، جمهورية
انجولا، www.gov.eg

٤. موقع الهيئة المصرية للإستعلامات، بعنوان
جمهورية انجولا، www.gov.eg

٥. د. حسن مكي محمد احمد، افريقيا والاستعمار
مجلة دراسات افريقية، العدد ٢٢، جامعة

٢١. د. جلال يحيى، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م، ص ٢٨٦
٢٢. د. فؤاد النصار ، التفرقة العنصرية في إفريقيا، القاهرة الطبعة الاولى ١٩٦٢م، ص ٢٥
٢٣. د. ظاهر جاسم محمد، إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار الي الإستقلال، دراسة تاريخية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، ٢٠٠٢، ص ٥١٦-٥١٧
٢٤. جوزيه إدواردو دوس سانتوش (بالبرتغالية: José Eduardo dos Santos) (ولد في ٢٨ أغسطس ١٩٤٢) ، الرئيس الحالي لجمهورية أنغولا، يخدم في هذا المنصب منذ ١٩٧٩. وهو أيضا رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا إمبلا MPLA. ولد جوزيه إدواردو دوس سانتوش في لواندا، والدا إدواردو مهاجران من ساو تومي وبرينسيبي
٢٥. د. مجدي الداغر، اوضاع الجاليات والأقليات الاسلامية في العالم، دار الوفاء المنصورة -مصر، الطبعة الأولى ٢٠٠٦، ص ٦٥ .
٢٦. المصدر نفسه، ص ٦٦
٢٧. ا.د حورية تاريخ الاسلام في افريقيا موقع مؤسسة المنتدى الاسلامي، تاريخ الاسلام في افريقيا، قراءات افريقية www.qiraatafrican.com/section بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١١م
٢٨. رانيا حسين خليفات، الحروب الأهلية في إفريقيا مجلة (السياسة الدولية) ،عدد أكتوبر ٢٠٠٤م ص ١٩ .
٢٩. Yousif A.Eraj. Physical Mentant and Social Development Of Pre-School Muslim Children .A paper present at The annual Convention of
- الاسلامي الزهراء للاعلام العربي، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٨٩م، ص ١١١
١٥. عبد الرحمن زكي، الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا. القاهرة - مطبعة يوسف، د.ت، ص ٥ - ٦
- (x) وقد عبّر عن هذا بوضوح الكونت دي كاستري بقوله: «إن الإسلام لم يكن له دعاة متخصصون للقيام بالدعوة إليه وتعليم مبادئه كما في المسيحية، ولو أنه كان للإسلام أناس قوامون لسهل علينا معرفة السبب في انتشاره السريع، فقد شاهدنا الملك شارلمان يستصحب معه على الدوام في حروبه ركباً من القسس والرهبان ليباشروا فتح الضمائر والقلوب بعد أن يكون قد باشر فتح المدن والأقاليم بجيوشه التي يصلي بها الأمم حرباً لا موادة فيها، ولكننا لا نعلم للإسلام مجمعا دينيا يتبع الجيوش، فلم يكره أحد عليه بالسيف ولا باللسان»، انظر النص في: عبد الرحمن زكي، مرجع سابق، ص ٥ - ٦.
١٦. د. عبد العزيز بن فوزان الفوزان الاقلية المسلمة، المسلمون في انجولا...معاناة في طي النسيان: موقع رسالة الاسلام بتاريخ ١/١٢/٢٠١٢م. <http://main.islammessage.com/newspage.a>
١٧. المصدر نفسه
١٨. موقع الاسلام الدعوي والارشادي، اشراف الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد، الأقلية المسلمة في أنجولا، موقع -www.al-islam.com/Content.aspx?pageid
- الاحد جمادي الاول ١٤٢٣هجرية
١٩. د. محمد بن عبد الله السلومي، الاقطاع الخيري ودعاوي الارهاب، كتاب البيان، الرياض ١٤٢٢هـ، ص ٤٧٥
٢٠. د. جلال يحيى، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م، ص ٢٨٦

- almajd.ps/?ac=showdetail&did
٢٩. الدكتور محمد علوي المالكي، كتاب المستشرقون بين الانصاف والتعصب، محاضرات رابطة العالم الاسلامي، للموسم الثقافي لحج ١٣٩٩هـ، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ، ص٦
٤٠. وكالة رويترز للانباء، انجولا تعتبر الاسلام ديانة غير مرحب بها الجمعة ٢٩ نوفمبر ٢٠١٣م
٤١. صحيفة "برافدا" الروسية ٢٦/١١/٢٠١٤مقال افتتاحي ترجمة: منال السيوفي
٤٢. وكالة رويترز للانباء مصدر سابق
٤٣. انفولا تبدأ حملة ضد الإسلام بتحريض إسرائيلي، بتاريخ ١٤/١١/٢٠١٣م
٤٤. موقع انصار الالكتروني. www.al-ansaar.net
٤٥. صحيفة «برافدا» الروسية ٢٦/١١/٢٠١٤مقال افتتاحي تحت عنوان أنجولا تبادر بحظر الإسلام، ترجمة: منال السيوفي موقع www.gov.eg
- د. باسم خفاجي: لماذا يكرهونه الاصول الفكرية لعلاقة الغرب بنبي الاسلام ، كتاب البيان، رقم ٧٧ سلسلة تصدر من مجلة البيان، الرياض ١٤٢٧هـ، ص٣٩
٤٧. صموئيل هنتفتون، صدام الحضارات، ترجمة د. مالك عبيد ود. محمود محمد، الدار الجماهيرية ، مصراته- ليبيا، ١٩٩٩م، ص٢٨٣
- the Islamic Medical association of S.A.DURAN ١٩٩٦-٨-July
٣٠. أحلام عبد الرحيم الاستعمار و المسيحية وأثرهما علي الإسلام في أفريقيا، جامعة ام درمان الاسلامية ورقة منشورة ٢٠١٠م، ص٢
٣١. خالد حنفي، دور المنظمات الأجنبية (NGOs) في التأثير على العلاقات العربية الأفريقية (حالة السودان)، التقرير الإستراتيجي الإفريقي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، ص٩٩-١٠٠
٣٢. مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ الدور الاسرائيلي في البحيرات العظمي وشرق افريقيا، القاهرة، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٥م
٣٣. Mohamed Omer Bashir, Israel and Africa. Khartoum University press. ٧٤ Khartoum. Page
٣٤. موقع المقاتل من الصحراء، مقال بعنوان اسباب الحرب الاهلية في انفولا، الموقع www.moqatel.com/openshare/Behoth/War-Angula/Siasiar
٣٥. الموسوعة الحرة ويكيبيديا بعنوان الماس <http://ar.wikipedia.org/wiki>
٣٦. عادل الجوجري ،إسرائيليون يسيطرون علي تجارة الماس في أفريقيا ويشعلون الحروب الأهلية وبناء المستوطنات في فلسطين، <http://www.masress.com/alkahera> ١٥٨٣ ، محرك بحث مصرص الالكتروني ، تاريخ النشر ٩/١١/٢٠١٠م
٣٧. آيه دياب الصمود الاسرائيلي والتراجع العربي، نقلا عن صحيفة الكرمل الفلسطينية، دراسات ووثائق، نوفمبر ٢٠١٢م
٣٨. الاحتلال الصهيوني يسعى لاختراق دول غرب إفريقيا اقتصاديا، بتاريخ ١٢/١١/٢٠١٣م موقع المجد الالكتروني، <http://www.majd.ps>